

المحاضرة السابعة/ شرح أحكام الحج / فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى من حديث جابر رضي الله عنه قال ثم انصرف الى فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى علي فنحر ما غبر - [00:00:06](#) واشركه في هديه. ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر. فات - [00:00:36](#) بني عبد المطلب يسكن على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولوا ان الناس على سقايتكم لنزعت معكم. فناولوه دلوفا فشرب منه. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:06](#) من جاء به الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك طريقه له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد وصل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#) اليوم العاشر من في وقت الضحى وبدأ برمية برمي جمرة العقبة الكبرى وكان رضي الله عليه وسلم وهو راكدا. وقال تأخذ عني مناسكتكم. ورمى اصحابه رضوان الله تعالى عليهم - [00:01:56](#) ثم اتجه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرمي الى المنحر والظاهر ان هذا المكان كان معروفا قديما وكان الناس ينحرون فيه وهو المسمى اليوم مسلخ لكن ليس من الضرورة ان يكون المكان هو هو - [00:02:26](#) وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاءي مكة كلها طريق ومنحر فنحر الهدي لابد ان يكون في مكة او في منى ولا يجزئ الحاجين غير ذلك. وقع خلاف متى - [00:02:56](#) الى النهر وظهر حديث جابر ان من تحلل بعد ان فرغ من العمرة قبل اليوم العاشر ولكن الحاج القاري لا يشرع له قد يذبح الا بعد العشر. واما المفرد فلا ذبح - [00:03:26](#) لما ذكرت لكم الاعمال الاربعة وقلت لكم ان فعل اغلبها او اثنتين من الاربعة هذا في حق المتمتع وفي حق طارئ اما المفرد فلا يعمل الا ثلاثة. فهو لا يذبح اصلا. وبعض الاخوة - [00:03:56](#) عن الحق والحلق ذكرت في الدرس الماضي ان الحلق نسك وليس تحلل. يعني بمعنى انك يمكن ان تحلق وتبقى لابس. يعني من بدأ في اليوم العاشر بالحلق وقدمه على كل شيء - [00:04:16](#) سئل النبي عن ذلك وقال لا حرج صلى الله عليه وسلم. لكن مجرد ان يحلق ليس له ان يلبس المخيط. فالحلق نسك وليس الحلق ليس الحلق تحللا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم جعل التحلل في الحلق جعل الحلق - [00:04:36](#) مقدما على التقصير. فلو كان تحللا لكان سواء ولكن الحق مقدم على التقصير ودعا له ثلاث مرات كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم. اه يجوز يبتدي ينحر الانعام سواء كان ذلك بقرا او جملا - [00:04:56](#) ان نشرك سبعة. والشركة السبعة مشروعة حتى لو كان بعضهم حج عن نفسه والآخر حج عن غيره. بل ذهب بعض اهل العلم وهو مذهب الشافعية. لو ان بعضهم كان كانوا يعني يهدي للحج والآخر يهدي للضحية. يعني اشترك سبعة بعضهم - [00:05:26](#) بعضهم غير حجيح. فالسبعة يشتركون عند الشافعية يجوز الاشتراك. اما قولوا واحدا عند الفقهاء ان يشترطون كل سبعة يشتركون في

بقر او في اه ابل اه سواء كان الحج عن انفسهم او كان الحج - 00:05:56

عن غيره. اليوم يتعسر على الانسان ليذهب وان يذبح بنفسه يتعثر جدا. واليوم من باب ادخال اليسر على الحجيج يشتركون كابونات. وهذا الكابوت شراؤه معناه انك وكلت من يعمل في المسبق بالذبح. ووكلت اهل المسلخ هم الذين يعملون على توزيع هذا الامر -

00:06:16

القريب من السنة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم لما ذبح واخذ من كل ونحر بيده ثلاثا وستين ابلا ثم اعطى عليا فاتم للمئة.

وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة - 00:06:56

كان وفاته قريبا من حجه صلى الله عليه وسلم. فامر بان تؤخذ قطعة من لحم تبغى توضع في قدر ثم يشرب من المرق ويأكل من

اللحم. فيمكن الان اه الحملة اصحابها يعني حريصين على الخير. فيمكن لهؤلاء - 00:07:16

ان يوكلوا رجلا او رجلين فيذهب للمسلخ ويشترى ويأخذ من الذبائح والعادة توضع في مطبخ. وثم تكون غداء غداء. الحملة من

اضاحيه. حتى هذا شيء عملي فيه مقارنة للسنة. اما ان - 00:07:46

بان تترك الذبح جاز ذلك. الاحسن ان تذبح بيدك. فان ما تمكنت ان ترى ذبيحة ان ترد بها ان ان توكل ولو انك الوكيل اتاك بي شيء من

هذه الذبيحة - 00:08:16

فاكلت منها فلا حرج في ذلك. هل يجوز ابقاء الهدي وان ترجع بشيء منه. وان يقدر هذا ويدخر نعم. النبي صلى الله عليه وسلم لما

حج دفعت الفقراء وكثروا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ادخار - 00:08:36

لحوم الهدي. وفي الحديث من اجل الدابة التي دفت الفقراء والاعراض. هؤلاء مكة. لما وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم في موسم

الحج في كل مكان ودفعت اعداد فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم كثرة هؤلاء - 00:09:16

نهى عن ادخار الهدم وامر ببذلها. من اهل من بعض اهل العلم يقولون هذا منسوخ بان النبي صلى الله عليه وسلم ادخر نهى ان تدخر

ثم اذن بالادخار فيما بعد - 00:09:46

والراجح ان حكم الادخار يدور على حاجة الناس. طب متى كان الناس محتاجين منع الادخار؟ ومتى كان غير المحتاجين فلا حرج

في ذلك اتى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة وستين من النور. واتمها علي - 00:10:12

فيما جاء به من اليمن الى مائة فكان الهدي قد اشترك فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعلي والمجموع مئة من الابل. والذي فعله النبي

صلى الله عليه اعطى عليا - 00:10:38

وبدا ينحر بعد ان نحر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بيده وطبخ للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الطبخ بالحديث الذي

فصله جابر ثم امر من كل بدنة ببضعة. والبضعة او بفتح الباء - 00:11:03

وهي القطعة من اللحم. وفي هذا استحباب اكل الاكل من هذه التطوع وكذلك الاضحية فجعلت في صدر فطبخت فاكلا اي صلى الله

عليه وسلم وعلي وشربا من مرقها ذكرا على وجه الخصوص لان من كان معه قد ذبح قبل ذلك. وقد اكل - 00:11:33

قبل ذلك. فاطعم بلا شك اهليهما كفاطمة رضي الله عنها وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم اكلا منها لكن المراد ان كان ان هذا الدب

كان عن النبي صلى الله عليه وسلم واله. هل يجوز للرجل ان يضحى او ان يذبح باكثر من شاة - 00:12:03

دي اكبر من ابن ابتدوا يجزئ عن سبعة نعم يجوز له ذلك. وكان الناس في العهد الاول الانور يكثر من الذبائح في الاضحى. حتى

تباهى الناس بالاضاحي. واصبح الاخلاص قليلا - 00:12:23

فترك ابو بكر المباهاة. بل في بعض الروايات ترك الاضحية الترك ليس عدم الفعل وانما عدم الاظهار. وانما عدم الاظهار والنبي صلى

الله عليه وسلم يقول على كل اهل بيت - 00:12:43

ومنهم من طواه موقوفا. ومنهم من استدل بسنية الاضحية بترك ابي لها والترك كما قلت انما هو مخمول على حلق النبي صلى الله

عليه وسلم بعد ذلك ثم ذهب الى البيت - 00:13:03

فطاف ووقع خلاف بين اهل العلم وسنيسطه بعد قليل. اين النبي صلى الله عليه وسلم الظهر. ففي حديث جابر صلى الظهر في منى

وفي حديث غيره صلى الظهر بمكة. قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب - [00:13:33](#)

قائد البيت فصلى بمكة الظهر. حديث جابر صلى الظهر بمكة. وفي حديث غيره انه صلى وسيأتي بسط ذلك. وفي هذا اشارة الى ان الله جل في علاه قد فسخ الوقت - [00:14:03](#)

وبركة فسخ الوقت بركة عظيمة. فسخ الوقت للنبي صلى الله عليه وسلم ففعل هذه الاشياء لا اقول في يوم واحد فعلها الى صلاة

الظهر يعني من الفجر للظهر فعل افعال الحج وهو - [00:14:23](#)

صفحة اعمال الحج الاكبر الاعمال الرابع. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان رمى وفي رواية بعد ان حلق وفي هذا اشارة الى ان الحلق ليست تحللا وانما هو تطيب لبس ملابسه وتطيب - [00:14:43](#)

وثبت في المتفق عليه ان البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين. طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده - [00:15:13](#)

هاتين حين احرم. وطيبته لحله حين حل. قبل ان يطوف بالبيت وبسطت يديها. بسطت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم حين احرم.

لما احرم بالحج وطيبت النبي صلى الله عليه وسلم حين احل بالحج. فمن السنة الانسان قبل ما يلبس ملابس الاحرام - [00:15:33](#)

آآ يسن له ان يتطيب وان بدأ الان باللبس بدأ الترفع. وبدأ الانسان يعني يعود الى هيئته الاولى. والان الحاج بعد ان يفعل اثنين من

اربعة الا المفرد الذي لا يذبح فيفعل اثنين ثلاثة او يكتفي بالرمي كما في الحديث - [00:16:03](#)

واشرت اليكم اشرت في الدرس الماضي ان المرفوع رواه الحسن العراني عن ابن عباس مرفوعا والامام البخاري التاريخ الاوسط انكر

سماع الحسن الابرائي من عبدالله بن عباس وان الحديث موقوف عن ابن عباس. طبعا في - [00:16:33](#)

لما نقول ابن عباس رضي الله عنه موقوفا عنه وبين ان نقول ان هذا الحديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا فلا كلام

فاذا جاء نهض الله بطل نهر معقل. واما ابن عباس لعل غيره قال شيئا اخر - [00:16:53](#)

فحينئذ تتسع الاقوال والعلماء يقولون الخلاف العالي غالي الخلاف العاري شو يعني الخلاف العالي؟ خلاف بين اصحاب خلاف بين

التابعين. هذا النوع من لان الفقه لما دوون في العصور المتأخرة اصبحت اقوال كثيرة للتابعين يقولون الاجماع على - [00:17:13](#)

هكذا رجليه على كذا. والامام احمد اختار في كثير من مسائله اقوال الصحابة وكان يقال له المسألة اجمع عليه. وهو يقول باقوال

الصحابة والتابعين ولكن تنساها الناس في فكان دائما الامام احمد يقول عبارته التي اشتهرت وانتشرت عنه من ادعى الاجماع فقد

وهم - [00:17:43](#)

من ادعى الاجماع فقد كذب. فصار قول الكافة اجماع. قول الكافة ليس الكل والاجماع حجة. ولا يفهم احد ان احمد ينكر الاجماع.

لكن احمد يقول ان الذي يدعي هذا الاجماع في هذه المسألة هو كذب. اليوم في كثير من المسائل لما تتناقش مع - [00:18:13](#)

طلبة العلم بعضهم يقول للجماعة. تقولوا كيف الاجماع؟ ما اتفق المجتهدون محمد صلى الله عليه وسلم على هذا القول. فلا يجمع

الجماهير قول الكافة شيء والاجماع شيء اخر. قلنا برمي - [00:18:43](#)

الجمار في اليوم العاشر وهذا في الصحيحين وثبت عند ابن خزيمة باخر حصى من حصيات اليوم العام ينقطع التلبية. نقطع التلبية

ولما نقطع التلبية ماذا يصبح الان؟ يصبح الان تكبير خاص - [00:19:03](#)

يعني اليوم العاشر ايام التشريق الى غروب شمس اليوم ثابت من ايام التشريق لا تكون فيها وانما يكون فيها تكبير العيد. وما قبل

الرمي يكون فيه خلط بين التكبير وبين - [00:19:23](#)

اه تلبية وفي مزدلفة قلنا النبي صلى الله عليه وسلم هلل وكبر وحمد الله جل اه في علا قال جابر ثم انصرف الى المنحر. فنحر ثلاثا

وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر. فمن السنة يشهد ان يذبح بيده - [00:19:43](#)

وان لم يقدر فيوكل وان شاهد فحسب. وان لم يشاهد اجزأه ذلك. اغلب الحجيج اليوم لا يشاهدون نسكهم. الذبائح التي تذبح وانما

يكتفون بشراء يعني كابون بالتوكيل عنه وكانت الذبائح قديما تذبح ترمة وتبقى مكانها وكان المكان - [00:20:13](#)

نصيبه عفن وروائح شديدة وكريه وكان هذا في الى بداية الثمانينات او سبعين. واقتراح بعض اهل العلم في اول رسالة دكتوراة وهي

مطبوعة. لباحث من من عائلة العباس له كتاب بعنوان الدبائح اول رسالة دكتوراة في الجامعة الاسلامية اقترح مشروعا ان تستقبل -

[00:20:43](#)

هذه الذبائح وان تحصد في الثلاجات وان ترسل الى بلاد الفقراء في بلاد المسلمين آآ الحكومة استجابت لذلك فكان صاحب هذه

الفكرة صاحب اول رسالة فجزاه الله خيرا وما جرى من خير - [00:21:13](#)

في صحيفته ان شاء الله تعالى. فاليوم حكومة المملكة العربية السعودية جزاها الله خيرا. تأخذ هذه الذبائح وتحفظها وتبدأ بتوزيعها

على فقراء العالم الاسلامي النبي صلى الله عليه وسلم كان يشعر بدنو اجله فقال لعلي لا احج بعد حجتي هذه. وهذا شعور منه صلى

الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

فاخذ بيده ثلاث وستين وقاد معه ثلاثا وستين. ايضا فذبح بيده الشريفة ثلاث ثم اعطى عليا وفي هذا جواز الانابة وجواز الشركة في

الهدي فنحر ما غبر ونحر وعلي ما بقي من المنة. واشركه في هديه فكان الهدي مشتركا لان فيه الواجب وزيادة - [00:22:03](#)

لان فيه الواجب والزيادة. والله يقول فكلوا منها. كلوا منها ذبحتكم من نسبكم. ولد النبي صلى الله عليه وسلم استجاب فاخذ من كل

بدنة بقطعة من اللحم فجعلت في قطر فطبخت وهذه دلالة على كرم العرب واقدارهم واسعة - [00:22:33](#)

اذا كان صفة بعض اهل الكرم في العرب تبدي جدعان. وكان خالا لعائشة كانت النيران لا تقصى من تحت قدره. وكان الفارس وهو

على فرسه تغرف من القطر. فالقطر واسعة عالية. تتسع لمنة من الابل. تتسع بمائة من النار - [00:23:03](#)

والنيران تنطفئ تحتها. هكذا كرم العرب. وكان العرب كما ذكرت لكم كانوا مشهورين بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل هذا امر

اصحابه ان يؤذنوا وان ينادوا بالناس. وان يقولوا - [00:23:33](#)

يا مؤمن ايام اكل وشرب. فيحرم على كل احد ان يصوم اليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. وهي ايام اكل وشرب

والحاج على ما رجحنا فيما مضى. متى يبدأ عيده؟ من عرفة. فالحج لا يصوم. اما - [00:23:53](#)

يسن له ان يصوم عرفة. وعيده يبدأ من العاشر. ايام منى ايام اكل وشرب. والادخار وقلنا كان ممنوعا ثم اذن فيه. اذن فيه النبي صلى

الله عليه وسلم. في رواية للدار قطني لكنها ضعيفة - [00:24:23](#)

من ايام عطل وشرب وبيعان. لكن لقطة وبعال ليست ثابتة عن رسول صلى الله عليه وسلم. في زيادة عند مسلم في الصحيح نحر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة. واستدل اهل العلم انه يجوز للحاج ان اراد - [00:24:43](#)

ان يجمع بين هدي الحج وبين الاضحية. وحمل اهل العلم ان ذبح النبي صلى الله عليه وسلم مع نسائه بقرة عن نسائه اللواتي لم

يحبجن معهم في حجت معه ثلاثة من نسائه صلى الله عليه وسلم عائشة وسودة وام سلمة. واما سائر نسائه - [00:25:13](#)

صلى الله عليه وسلم تضحى النبي صلى الله عليه وسلم عنهن ببقرة. هل يجوز للحاج ان ذبح ان حج متمتعا او قارنا. وكان اهله لم

يحبجوا معه. ان يضحى عنهم؟ نعم. ولكن - [00:25:43](#)

ليس ذلك بواجب. في زيادة اخرى ايضا في مسلم وعن جابر في غير سياق هذا قال فنحرنا البعير عن سبعة. والبقر عن سبعة. وفي

رواية اشتركتنا مع النبي صلى الله - [00:26:03](#)

وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة. فقال رجل لجابر ويشترك في البدنة ما يشترك في الجزور الابل ذكر وانثى قال ما هي الا

من الادن. فالنحر لا يكون الا في البدن. والبدن فقط الغنم والبقر - [00:26:23](#)

والابل وفي رواية عند البخاري واحمد قال جابر كنا لا نأكل من لحوم والاذن الا ثلاث منى. ترخص لنا صلى الله عليه وسلم وقال كلوا

وتزودوا فاكلنا وتزودنا. في رواية عند احمد فبلغنا بها الى المدينة - [00:26:53](#)

لما كفى الناس لحم وشبعوا اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزودوا فيقول جابر كما في مسند الامام احمد باسناد صحيح

حتى بلغنا بها المدينة. وهنا يقول جابر بعد ان ذبح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#)

قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت. ولم يذكر جابر في هذه في هذا السياق في صفة حجة النبي صلى

الله عليه وسلم الحلق وفي رواية نحن عند احمد في المسند نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق - [00:27:43](#)

فجابر ذكر ذلك. لكن لمسلم ما وقعت رواية فحلق. فجاده ارتكب الحق وذكره كما عند احمد في المسند يعني قال نهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرا. اذا اذا اردنا ان نصيب هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حجته نبدأ بالرمي - [00:28:13](#)

ثم بعد الرمي ننحر. ثم بعد النحر. نحر. ماذا يبقى عاشق طواف اللي فوق. هذه اعمال الحج في طواف الافاضة. قال وجلس في منى يوم النحر في رواية فما سئل عن شيء قدم قبل شيء. الا قال صلى الله عليه وسلم لا - [00:28:43](#)

خرج لا خرج حتى جاءه رجل فقال حلقت قبل ان انحر حلقت قبل ان انحر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج. لا حرج في الحلق. اما في لبس الملابس شيء اخر - [00:29:13](#)

لان الحظ غير لانه الحلقة ليس تحللا بالاحرام. تحلل الحلق ليس تحلل. الناس قائد الينا متى حصل الحمد؟ له ان يلبس ملابس الاحرام. لأ. مثل سائر الانساك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد نحرناها هنا ومنها كلها منحر وكل فجاج مكة طريق ومنحر فانحروا في رهانه. ان كان - [00:29:33](#)

الحاج ولا سيما من ساق الهدي وكان الهدي قريبا منه وهو في مكة فله ان ينحر في مكة لا حرج لا يلزم بالذبح ان يكون في منى. لو يسر الله عز وجل لرجل - [00:30:03](#)

من ان يذبح في بيته من اهل مكة وحج متمتعا فلا حرج. فلا حرج. وقال جابر كما عند احمد وهذه اخر خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم. وخطبها في اي يوم في العاشر - [00:30:23](#)

نحن اليوم في اليوم العاشر. فعند احمد في المسند قال فخطبنا صلى الله عليه وسلم يوم النحر هذا غير خطبة عرفة. قال احمد عن جابر قال فخطبنا صلى الله عليه وسلم - [00:30:43](#)

يوم النحر فقال اي يوم اعظم حرمة؟ قال فقلنا يومنا هذا وقال صلى الله عليه وسلم اي شهر اعظم حرمة؟ قال فقلنا شهرنا هذا فقال اي بلدة اعظم ثم فقلنا بلدنا هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم - [00:31:03](#)

هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا هل بلغت؟ قالوا نعم قال اللهم اشهد اشهد ان نبينا صلى الله عليه وسلم حرم الدماء. وحرم الاموال ونبرأ الى الله ممن يستحل - [00:31:33](#)

اخذ اموال الناس بالباطل. ونبرأ الى الله ممن يستحلون دماء المسلمين. وما اطهر من يستحل دماء واموال المسلمين بالباطل. هذه الايام واقبح حلة واقبح فريق ممن يستحل الدماء الذين يقتلون الناس باسم الاسلام والاسلام منهم كريم. هؤلاء يعملون - [00:31:53](#)

اجندات لدول غربية. فمن صالح الغرب ان يبقى اناس يقتلون ويقتلون حتى تبقى الهيمنة للغرب هذا الصنيع لا يفعله المسلم. فشدد النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة واعاد التجديد في يوم العاشر في يوم النحر على ذلك كيف لا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما ثبت في صحيح - [00:32:23](#)

البخاري لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دما لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمه. فالانسان مهما فعل من الكبائر ان تاب تاب الله عليه - [00:32:53](#)

الا الدم او لذا كان الامام احمد ونردد مع الامام احمد وسمعنا هذا التردد من مشايخنا في ضارب البلد سمعناه يقولون نجب عن اراقة الدم. اذا سئلنا عن مسألة فيها - [00:33:13](#)

في راح الدم نحن جنباء. وهذا الجهد من الشجاعة التي يحبها الله. فلا يتهور في اه دماء البرءاء من المسلمين الا الشقي. اذا حلق النبي صلى الله عليه وسلم ومن السنة كما في الحديث ان يبدأ الحلق باليمين. من السنة ان يبدأ الانسان حلق رأسه باليمين شق الايمن - [00:33:33](#)

ثم يحلقون شق الايسر. اما المرأة فيسن لها ان تأخذ انملة بمقدار الأنملة من ضفائر شعرها اذا لم يكن لها ظفائر تأخذ بمقدار اثنين سنتي من شعرها. ويجوز للرجل ان يحلق لنفسه وان يحلق لغيره - [00:34:03](#)

ولا حرج في ذلك. ولا يفوت يفوتني في هذا المقام ان اذكر ما يستقبح في حق كثير من النساء ولا سيما في الحج او العمرة وللأسف هذا ظاهر واضح وظاهرة للأسف واضحة بسبب قلة الحياء وبسبب - [00:34:33](#)

تكشف عن شعرها وتأخذ من ظفرها من اه من ظفائرها امام الرجال في المسعى العمرة هذا حرام شرع المرأة لا يجوز لها ان تكشف عن شعرها امام الاجانب فشعرها عورة. فيحرم على المرأة ان تأخذ - [00:34:53](#)

بمقدار اه انملة من شعرها او من ضفائرها امام الرجال الاجل الان بعد اه ان حلق النبي صلى الله عليه وسلم ماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ صنع الشيء الاخير وهو طواف الافاضة. طواف - [00:35:13](#)

الافاضة من السنة ان يكون اخر اعمال ولو بدأ بالحاج فدفع بمزدلفة بدلا من ان يدفع من مزدلفة الى بمزدلفة الى مكة وبدأ بطواف قبل الاعمال هذا سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:43](#)

قبل ان ننحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم له فبعض آآ حجيج يقدر ان كل ان الناس كلهم يمشون الى منى قال انا اخالف امشي الى مكة فاطوف وبعد الطواف ارجع الى مكة واذا رجعت الى مكة - [00:36:13](#)

ارجع الى منى واذا رجعت الى منى ابقى في منى. ابقى في منى خلاص يبقى في منى الى يعني يبقى في منى الى يرجع الى مكة لطواف الوداع. ولو مات الحاج بعد طواف - [00:36:33](#)

الافاضة كتب حجه. ابقى عليه مبيت بمنى. والمبيت بمنى واجب للاحسن كما قلت لكم ان نجمع بين الاعمال الاربعة في وبما فيها طور. هذا الطواف هذا الطواف يسمى العلماء طواف الزيارة. ويسميه العلماء طواف الركن. وبعضهم يسميه - [00:36:53](#)

طواف الصدر. ومنهم من نازع في التسلية فقط. فقال صلاة الصدر طواف القدس. هذا الطواف لا في سفيه الطباع. ولا رمل في طواف القدوم. وانما هو طواف سبعة اشواط وما يقال فيما - [00:37:33](#)

ما تقاد فيما يقال فيه سبق. سبقت في طواف القلوب. هل يوجد وقت لآخر هذا الطواف لا لا يوجد اخذ وقت. لكن الاحسن ان يكون في اشهر الحج. واشهر والحج اختلفوا في اواخر اشهر الحج منهم من قال وهذا غاية ما قال بعض العلماء انه شهر - [00:37:53](#)

حج بتمامه وكماله. طيب هل يجوز للانسان ان يطوف طواف الوداع بعد شهر ذي الحجة؟ نعم ويجزئ الحج بعد طواف بعد اداء طواف الافاضة ولو كان ذلك بعد سنة. اذا كنتم تذكرون اهل العلم يقولون - [00:38:23](#)

المرأة التي تحيض ورجع الركب وهي حائض. فقالوا هذا متى تفعل؟ قالوا ترجع مع الركب وتخيل ايام زمان لا يستطيع لا هي تستطيع ولا هي مع محرم ان تتخلف عن الركب. وكان الركب يمكث اشهر طويلة وقد يمكث سنة. قديما - [00:38:53](#)

فكان شيخ الاسلام في زمنه عمر بن رسلان البلقيمي توفي سنة ثمان مئة وخمسة يفتي المصريين الى مصر وترجع في العام القادم. تسبب حجه. متى طافت طواف الوداع؟ سنة. سنة - [00:39:23](#)

فكان الناس يتشائمون من هذا. واخوانا المصريين وما زالوا الله عز وجل رزقهم زوجات يكثرن الانجاب. اسأل الله ان يبارك فيهم. وان يكثر عددهم اخوانا المصريين يحبون زواج بناته. حتى ان الرجل المصريين يدفع في زواج ابنته - [00:39:53](#)

بكرر تشاؤم يأتيها الزول ممنوع تأتي الزواج. ممنوع من من محضورات الاحرام. الا تخطب والا يعقد دهب. فيأتيها الخطيب يقول لا هذه محرمة. حرام نروح نخطب لها. لما العام القاهر - [00:40:23](#)

الشاهد من هذا الايراد ان طواف الافاضة لا يوجد له حد. وقت وقت؟ وقت من حيث الاخر وهذه مسألة الحق تكلمنا فيها سابقا. لكن هنا اتكلم في مسألة زائدة جديدة - [00:40:43](#)

ما تعرضنا لها. بعض الناس يترفه ولا سيما ان كان كبيرا. يعني ليست عنده تلك المكنة القوية ما يذهب الى مكة. فيطوف سيرمي اطول يا ربي ويحلق ويذبح ويقول انا اطوف طواف - [00:41:03](#)

الافاضة واجمعه مع طواف الوداع فقال لما اذهب الى مكة واطوف طواف الوداع متى يذهب لطواف الوداع؟ بعد ان يغادر بنا. غير متعجل ثلاثة ايام. والمتعجل يمكث يومين. واياهم ذكرت لكم ايش فيها؟ فيها رمز فقط رب ودعاء - [00:41:33](#)

فهو يقول اذهب لمكة ثم ارجع. ثم اذهب اطوف طواف طواف الوداع. فيقول لها انا ارجع ابقى في منى ولما اذهب مطوف طواف الوداع اطوف طواف الوداع بنية طواف الافاضة وطواف الوداع. هل هذا يشرع؟ نعم يشرع. لكن هذا يحتاج - [00:42:03](#)

ينبغي ان تطوف بنية طواف الافاضة. لا طواف الوداع. الوداع لا صلة لطواف الوداع بمناسك الحج. وطواف الوداع شرع من اجل

تعظيم البيت. فقد امر صلى الله عليه وسلم كما قال غير وهم من الصحابة - [00:42:28](#)

ان يكون اخر عهدنا بالبيت الطواف. تدري الطواف بالبيت انما هو عهد عظيم. تعظيم لله وهنا تقفز اسئلة. هل هل العمرة لها طواف طواف وداع؟ لا لكن لا يمنعك احد ان تطوف وتغادر. لانه ثبت كما ذكرت لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبد مناف لا -

[00:42:58](#)

احدا صلى بالبيت او طاف في اي ساعة ما شاء من ليل او نهار. من اراد ان يطوف ويغادر فنقول له ممنون لكن لما نسأل هل طواف

الوداع يشرع في العمرة؟ نقول لا. لان النبي قال وليكن اخر عام - [00:43:28](#)

احدكم بالبيت الطواف. فالطواف خاص بالحج. لكن الطواف يشرع في كل وقت. في العمرة في اي وقت لكان تضبط طيب من طاف

بنية طواف الوداع. وهو لم يطف طواف الافاضة. ما تم حجه - [00:43:48](#)

والواجب عليه ان يرجع ليطوف طواف الافاضة. اما لو انك وسط طواف الافاضة ثم نويت بهذا الطواف بتفتحيه في المسجد. تدخل

الامام بيصلي الفجر فتحية المسجد شرعت من اجل تعظيم البيت. تعظيم المسجد. المسجد غير البيت. فكل - [00:44:18](#)

قد يعظم فيه بالتحية يسقط فريضة فريضة الحج للصلاة. مثل المسجد الذي نصلي فيه المسجد الذي نصلي فيه في هذا المركز يحرم

شرعا ان نجلس قبل ان نصلي تحية المسجد. فهو ليس له - [00:44:48](#)

يعني اكثر من استخدام هو موقوف على الصلاة فلا يحرم ان نجلس فيه حتى نصلي ركعتين. وبالتالي ام ادى فيه الصلاة فصلاته

صلاة جماعة وصلاته ثواب صلاة الجماعة وسألني بعض - [00:45:08](#)

اخواننا قال انا يعني آآ اعمل على الحرص على صلاة اربعين يوم وادرك تكبيرة الاحرام. فلما ياذن او اوادر حتى تكبيرة الاحرام قلت

له لا يبقى. اصلي معنا وادرك تكبيرة الاحرام في هذا المكان. فلا حرج في ذلك. هذا استطاع فاذا - [00:45:28](#)

حفل افاضة اه لمن اخره يجب عليه وهو يطوف ان ينوي ايش طواف الافاضة وطواف الوداع. هنالك سنة اندثرت وهذه السنة احيها

ابن القيم في كتابه تهريب سنن ابي داود - [00:45:48](#)

واثبت انه قال بها بعض التابعين شعر بن الزبير وذكرها شيخنا كتابه صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم. واعتمدوا فيها على

حديث اذا ولم تطوفوا بالبيت عدتم حرما كهيتكم - [00:46:18](#)

قبل ان تطوفوا به. اذا امسيتم ولم تطوفوا بالبيت عدتم حرما قبل كهيتكم قبل ان تطوفوا به. اذا امسيتم ولم تطوفوا بالبيت عدتم

حرما كهيتكم قبل ان تطوفوا به. ومفهوم - [00:46:48](#)

الحديث اذا غربت الشمس على الحاج ولم يؤدي الطواف فالواجب عليه ان ينزع لباس المخيط ان كان قد فعل اغلب ولبس ملابس

قال خلاص انا اذهب الى مكة واطوف فاذا غربت شمس اليوم العاشر ولم يطوف بالبيت - [00:47:18](#)

هذا كهيته قبل ان يطوف بالبيت يخلع الملابس ويرجع يلبس ملابس الاحرام وابقى في ملابس الاحرام ليوم اه طواف الوداع ولا

حرج. فالذي يطوف طواف اه الوداع طواف الافاضة مع طواف الوداع سبق اي. سيبقى في منى. وسيغرب عليه الشمس مرة ومرتين

وثلاثة - [00:47:48](#)

ولعله اربعة. اذا كان غير متعجل فاذا غربت الشمس على الحاج ولم يقف بالبيت يعوده لكن لا قدر الله لو ان الله قدر له ان يتوفى ما

تم حجه. ويجب ان يحج عنه. اما الذي يتعجل - [00:48:18](#)

اصيب هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيؤدي الحج قبل غروب الشمس ليؤدي الطواف قبل غروب الشمس ولم اه بعد مات قبل ان

اه يميل في منى بعد حزب صحيح. والحج سقط برأت - [00:48:38](#)

من فريضة الحج قال فافاض هذا البيت الفايض دخله قوة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اطاع الى البيت من اين افاض به النبي صلى

من البيت من منى بعد ان حلق وسبقه النحر وسبقه رمي - [00:48:58](#)

فافاض النبي صلى الله عليه وسلم فدفع بقوة والمسارة لاداء المناسك امر حسن في رواية فيها زيادة قال فطافوا. طافوا بالبيت قلنا

ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم حجوا جلوا. حج اي نوع من انواع الحج - [00:49:28](#)

قلنا لمن ساق الهدم قليل. عدد قليل منهم. واغلب الصحابة حجوا متمتعين نحتاج ان نتعرض لمسألة وهذه المسألة مهمة. في رواية عند ابي داود عن جابر قال ولم يطوفوا بين الصفا - [00:49:58](#)

والمرورة. الذي يتمتع يكون قد طاف وسعة اتي بالعمرة لكن لما يطوف طواف الافاضة هل يلزمه السعي بعد الطواف ام لا؟ لا هذان مما وقع فيه خلاف والخلاف معتبر فالجماهير يقولون تلزمه السعي - [00:50:28](#)

واما طواف الافاضة فاروق باتفاق. لكن بعد ان يطوف هل يسعى ام لا يسعى جميل قد يسعى والمتأمل في مجموع ما ورد في الباب عنده ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وقد حجوا متمتعين منهم من سعى - [00:50:58](#)

ومنهم من ترك السعي. ولذا اختيار الامام احمد واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية بناء على رواية جابر التي اخرجها ابو داود في سننه قال فطافوا ولم يسهو بين الصفا اول مرة هو قالوا الصحابة بمسار. والطاء والظاهر ان بعضهم ما ساء. فبعضهم سعى - [00:51:28](#)

فالسعي قال الامام احمد سنة وليست ليست بواجب. الجماهير الواجب ومن ترك السعي عليه دم عائشة اخبرت انهم سعوا وجابر يقول ما سوا بالتوفيق بين قولين ما قلته لكم ان بعضهم سعى وبعضهم لن يسعى وكل اخبر - [00:51:58](#)

عن ما رأى وكل صدق وبر فيما اخبر. علق الامام البخاري بصيغة الجزم في صحيحه عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه واصفا ما فعل الاصحاب وذكر ابن عباس ان الصحابة طافوا طوافين طواف القدوم العمرة - [00:52:38](#)

وطواف الوداع طواف الافاضة وسعوا سعيهم. البخاري ذكر تعليقا بصير الجزم اي بما هو صحة وثبت. ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ذكر ان الصحابة طافوا طوافين وسعوا سعيين - [00:53:08](#)

ثم قال من فعل ذلك تم حجه. تعلق جماهير الفقهاء بمفهوم المخالفة من قوله من فعل ذلك تم حجه فقالوا الذي لم يسع سعيي ما تم حجه قالوا السعي واجب. السعي ليس كطواف الافاضة. طواف الافاضة ركن. والسعي واجب - [00:53:28](#)

على رأي الجماهير ورأي الامام احمد بناء على قول جابر لم يطوفوا بالبيت. وقلت لكم ان هذا يعني قول يعني له حظ من النظر. واقول عن نفسي واسأل الله جل في علاه ان يتقبل مني - [00:53:58](#)

حججت كثيرا لله الحمد والمنة وما حججت حجة الا وانا متمتع وما تركت اي حجة من الحجاج السعي ابدًا. يعني بقيت محافظا عليه. لان السعي عند الغير هو سنة والزهد ليس في السنة. الزهد في غير سنة. الجماهير يقولون على بناء على قول ابن عباس قال من فعل ذلك - [00:54:18](#)

قد تم حجه وكونه خالقه. من لم يفعل ذلك فلم يتم حجه والله تعالى اعلم. طيب قال فصلى بمكة الظهر. هذا كلام من؟ الامجاد. والكلام النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة - [00:54:48](#)

وبهذا تمت في رواية عن مسلم بسنده عن عبد الله ابن عمر الله تعالى عنهما وفيها انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمنى يظهر من الروايتين الطعام بكل وجه - [00:55:28](#)

والعلماء يقولون الاعمال خير من الاهمال. فوفقوا بين الرواية بين الروايتين بقولهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بمكة ثم لما رجع الى منى وجد ان بعض الاصحاب ما صلوا. فاما بهم النبي - [00:56:08](#)

صلى الله عليه وسلم فصلى تطوعا. وكان اماما. فكل من جابر ومن عبد الله ابن عمر اخبر بما رآه فجابر رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمنى وهذا جمع من غير تكلف - [00:56:38](#)

لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم فرغ من اعمال الحج ودخل منى وجد بعض الاصحاب اخروا الظهر فالتبني صلى الله عليه وسلم صلى الظهر مرة اخرى صلى نفلا وهذا دليل - [00:57:08](#)

على جواز الاهتمام صلاة المفترض خلف المتنفس. وصلاة المفترض خلف المتنفس الجائزة بادلة اخرى كثيرة الان فرغنا من اعمال الحج اليوم الرابع. وبقي عندنا الحج في الاقامة بمنى الاقامة بعد اليوم الرابع يصبح الحاج - [00:57:28](#)

متحللا تحللا اكبر. التحلل الاكبر من كان معه زوج فله بايام منى بعد فعل الافعال الرابع الذي اخر طواف الافاضة بعد هذا لم يتحلل تحلل الاكبر. بل الراجع على ما ذكرنا قبل قليل من السنة ان يرجع الى ملابس الاحرام حتى يطوف - [00:58:08](#)

هذا يحرم عليه ان يأتي اهله. هذا الان لابس ملابس احرام حتى عند من لم يكن لباس الاحرام يقول بانه لم يتحلل تحللا اكبر يمكث الحاج في منى يأكل ويشرب - [00:58:38](#)

هو السقف الاكل والشرب. ويكثر من الاكل والشرب. ويتبقر ويتوسع ويحمد الله تعالى ويكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى. الان المتعجل كما ثبت في موطأ مالك عن عبد الله ابن عمر ان غرت عليه الشمس في اليوم الثاني - [00:59:08](#)
من ايام التشريق يحرم عليه ان يغادر منه. اذا غربت الشمس اليوم الثاني واما ان ركب ثم مشى فغربت الشمس فله ان يتابع مسيره اما اذا بقي في منى واذن المغرب غربت عليه الشمس في اليوم الثاني الواجب عليه ان يبقى في منى - [00:59:38](#)
عليه ان يغادره. اذ ادركه الوقت وهو في الطريق يكمل. ان اعد الركوب وتهيج يا ابني المغادرة ومشى فحينئذ لان اه ماذا يبقى الان بعد؟ مغادرة منى سواء بالانتهاء باليوم الثالث او اليوم الثاني قبل الغروب - [01:00:08](#)
يبقى طواف او طواف الودن. وقلت لكم طواف الوداع ليس من اعمال الحج. بدليل ان اهل العلم مجمعون ان اهل العلم مجمعون ان الحائض والنفساء ليس عليها طواف وداع وليس عليها بدن. يعني الحائض والنفساء جاءها الحيض والنفاس. في ايام منى بعد - [01:00:38](#)

الطواف الافاضة طافت في العاشر ذهبت الى منى في الثاني عشر في الثالث عشر وهي في منى. جاءها الحيض ماذا عليها؟ ولا شيء. ترمي الجمار وتغادر فلها ان تغادر. لكن الاصل انك - [01:01:08](#)
يكون عندها محرم فلا بد ان تذهب الى طواف الوداع من اجل زوجها من اجل انها حرامية. فاذا لم يكن معها محرم وخالفت فلها تذهب الى جدة من منى. يعني لا تذهب الى مكة. ما في داعي لطواف الافاضة. ليس عليها طواف الافاضة. لا يكفرن احد - [01:01:28](#)
حتى ليس عليها طواف الوداع عفوا وليست افاضة طواف الافاضة ركن باتفاق. وآ جزاك الله خيرا. لا يكفرن احد حتى يكون اخر عهده الطواف بالبيت. طيب رجل الان في مكة جاء من مكان بعيد. اتحاد اخوانا الذين يأتون من اماكن بعيدة. اه - [01:01:48](#)
بعض اخواننا يمكث في مكة اسبوع واسبوعين. بل بعض الناس يمكث شهرا. هذا متى متى يقول طواف الوداع طواف الوداع. لما يريد ان يغادر. فلا طواف الوداع اول ما تصل مكة. اذا اردت ان تطوف فلا حرج. وتطوف طواف تطوع. طيب رجل - [01:02:18](#)
ان يسافر غدا. فطاف طواف الودن. ثم طرأ عليه شيء فقال ساغادر ساغادر مكة بعد غد او غد. فيصبح طواف طواف الوداع هو تطوع. ويجب عليه ان يكون اخر عهده بالبيت الطواف. فاذا طرأ عليه - [01:02:48](#)
في شيء جديد يبقى في مكة فحين اذ يكون اخر عينه بالبيت الطواف يعني بهذا اكون قد مررت بجميع اه افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها جابر في اعمال الحج واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بما قلنا وان يدخر ما قلنا اه ليثقل به - [01:03:18](#)
ديننا وان يكتب الله تعالى النفع لهذه الدروس وان تبقى باذن الله تعالى ثبت واه تعلموا منها الناس. والمرجو من الله سبحانه وتعالى البركة والقبول والسداد. هذا وافوا دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وجزى الله القائمين على مركز الامام الالباني. بترتيب هذه - [01:03:48](#)
المكثفة وارجو الله ان تكون المفيدة ايضا - [01:04:18](#)